

# إيران تروج لحوار مباشر مع السعودية للإيهام باستسلام المنطقة لسياساتها

## حالة من ارتفاع المعنويات لدى طهران بسبب رخاوة موقف واشنطن تجاهها



الموقف السعودي من إيران معلن رسمياً ولا يحتمل التأويل

وأكدت المملكة أهمية تواصل المجتمع الدولي إلى "اتفاق بمحددات أقوى وأطول بما يعزز إجراءات الرصد والمراقبة ويضمن منع إيران من الحصول على السلاح النووي أو تطوير القدرات اللازمة لذلك".

وأردفت بأن ذلك يجب أن يأخذ في الحسبان "قلق دول المنطقة العميق من الخطوات التصعيدية التي تتخذها إيران لزعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي، ومن ضمنها برنامجها النووي".

ومن جهته قال السفير راشد قرملي مدير إدارة تخطيط السياسات بوزارة الخارجية السعودية لوكالة رويترز إن أي اتفاق نووي مع إيران لا يتطرق بفعلية لمخاوف دول المنطقة لن يكفل بالنجاح. وأضاف "نود التأكد على الأقل من أي موارد مالية يتيحها الاتفاق النووي لإيران لا تستخدم لزعزعة استقرار المنطقة".

وأكدت السعودية أن رفع إيران تخصيب اليورانيوم إلى تلك النسبة لا يمكن اعتباره جزءاً من برنامج سلمي. وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيانها إن المملكة تتابع بقلق التطورات الراهنة لبرنامج إيران النووي والتي تمثلت آخرها بالإعلان عن رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى ستين في المئة، الأمر الذي لا يمكن اعتباره برنامجاً مخصصاً للاستخدامات السلمية.

كما دعا البيان طهران إلى "الانخراط بجدية في المفاوضات الجارية حالياً، انساقاً مع تطورات المجتمع الدولي تجاه تسخير برنامجها النووي لأغراض سلمية وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ويحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل".

من الشهر الجاري ودعت فيه إيران إلى عدم تعريض أمن المنطقة للخطر في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم والتطورات الجارية في المسار النووي الذي تقوم به إيران، قائلاً "هذا يتناقض تماماً مع ادعاءات عقد حوار ثنائي مباشر بين السعودية وإيران".

ولا تبدو الأجواء السائدة حالياً أجواء تهدئة وحوار بين السعودية وإيران بعد أن أشاع قرار الأخيرة رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المئة حالة من القلق في منطقة الخليج

الأقرب جغرافياً إلى إيران والمرشحة للتصريح أكثر من غيرها من البرنامج النووي الإيراني، سواء تعلق الأمر بتخطيه حدود السلمية إلى صنع سلاح نووي، أو حوادث في منشآته من قبيل قيام صراع مسلح واستهداف قوى معيّنة لتلك المنشآت، ما سيحدث ثلوثاً إشعاعياً يلحق ضرراً بالغا ببيئة المنطقة.

أن هناك محددات وضعتها المملكة في هذا الخصوص، وهي تتابع من نقاط أساسية أهمها أن تقدم إيران خطوات برنامجها الصاروخي والعدول عن سياساتها العدائية والتوسعية في المنطقة، وفي ما يتعلق أيضاً ببرنامجها النووي خصوصاً وأن إيران تدعي بأنه للأغراض السلمية فيما تعتقد السعودية بأنه يستخدم لأغراض غير سلمية.

وأضاف الحارثي "لا اعتقد أن السعودية سوف تنهج هذا النهج على الأقل في المستقبل المنظور، وأي توجه في هذا الإطار سوف يكون عندما تقطع إيران خطوات إيجابية إلى الأمام، علماً أن المملكة مدت يد الحوار في أوقات سابقة ولكنه حوار مشروط ولم تلتزم به إيران".

وتذكر بالبيان الذي أصدرته الخارجية السعودية في الرابع عشر

خبر إجراء مسؤولين سعوديين وإيرانيين مباحثات مباشرة في بغداد بقدر ما جاء مناقضا للامتعاض السعودي المتصاعد من سياسات طهران والذي أذكاه قرار الأخيرة برفع نسبة تخصيب اليورانيوم، ومتضاربا مع مطالبة الملكة بإبرام اتفاق نووي جديد يرفع مستوى الضمانات لدول المنطقة ويشمل البرنامج الصاروخي لإيران، فقد جاء في المقابل متناغماً مع رغبة طهران في الإيهام بنجاحها في فك عزلتها وتمكنها من محاورة جميع الأطراف.

الرياض - نفت المملكة العربية السعودية على لسان مسؤول رفيع المستوى إجراء أي محادثات مباشرة مع إيران، بينما اعتبرت مصادر خليجية الخبر المتداول بشأن بحث مسؤولين سعوديين وإيرانيين إمكانية إصلاح العلاقات بين البلدين، تسريبات إيرانية هدفها الإيحاء بأن طهران تمكّنت من فك عزلتها وأصبحت تتحاور مع مختلف الأطراف من داخل الإقليم وخارجه على أساس تسليم هؤلاء سياساتها.

وتوقعت ذات المصادر أن يكون هذا التسريب انعكاساً لحالة من ارتفاع المعنويات لدى طهران بسبب رخاوة موقف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تجاهها، الأمر الذي يجعل الترويج لحوار مع أكثر الأطراف تناقضاً مع المشروع الإيراني في المنطقة والأشد رفضاً له واعتراضاً عليه أمراً وارداً.

وعلى مدى السنوات الماضية لم ينقطع كبار المسؤولين الإيرانيين عن دعوة السعودية إلى الحوار، بينما تجاهلت المملكة تلك الدعوات أو ردّت عليها بقصور لعرفتها بأنها دعوات شكلية تتناقض جزئياً مع السياسات الإيرانية المطبقة على أرض الواقع والتي تقوم على التدخل في الشؤون الداخلية لدول الإقليم وإثارة العنصر الطائفي في عدد من البلدان وزعزعة استقرارها كما هي الحال في اليمن ولبنان وسوريا والعراق.

وجاء التسريب في وقت تحاول فيه واشنطن وطهران إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 والذي عارضته الرياض. وأيدت السعودية وحلفاؤها قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في 2018 الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات على طهران التي ردت بحرق العديد من القيود على أنشطتها النووية.

ودعت المملكة إلى إبرام اتفاق نووي بمعايير أقوى وقالت إنه لا بد من انضمام دول الخليج العربية إلى أي مفاوضات بشأن الاتفاق لضمان تناوله هذه المرة لبرنامج الصواريخ الإيراني ودعم طهران لوكالاتها الإقليمية.

واستبعد الكاتب السعودي غازي الحارثي في تصريح لـ "العرب" أن تكون السعودية قد أجرت أو سوف تجري في المستقبل المنظور محادثات ثنائية مباشرة مع إيران بالنظر إلى

غازي الحارثي  
السعودية لن تحاور إيران خارج المحددات التي وضعتها

وقالت صحيفة فاينانشال تايمز الأحد إن مسؤولين سعوديين وإيرانيين كباراً أجروا محادثات مباشرة في محاولة لإصلاح العلاقات بين الرياض وطهران وذلك بعد أربع سنوات من قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.



بغداد - أثار القبض على قيادي سني عراقي بارز ردود أفعال تراوحت بين مباركة الخطوة واعتبارها نقلة في محاربة الفساد وذلك بشمولها لـ "رؤوس كبيرة" كثيراً ما أتاحت لها مكانتها السياسية ومقرراتها المالية حصانة ضد المحاسبة، وبين اعتبارها مجرد تصفية حسابات حزبية وطائفية، بالنظر إلى أن قياديين كباراً شيعية تلاحقهم تهم فساد دون أن يتمكن القضاء من فتح ملفاتهم.

وأفاد مصدر أمني عراقي الأحد بأن قوة خاصة أوقفت جمال الكربولي زعيم حزب الحل بينهم تتعلق بالفساد بناء على أمر قبض صادر من القضاء.

## سلطات البحرين تنفي الاعتداء على سجناء

المنامة - نفت السلطات البحرينية قيام رجال الشرطة بالاعتداء على نزلاء سجن جو المركزي، قائلة إن الأمر يتعلق باتخاذ إجراءات ضد عدد من النزلاء قاموا بأعمال فوضى وعنف.

وجاء ذلك رداً على بيان نشرته جمعية الوفاق الشعبية المحظورة وقالت فيه إن القوات الأمنية شنت "هجومًا عنيفًا على معتقلي الرأي" وأوقعت في صفوفهم إصابات دامية.

وأكدت الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل في بيان نشرته وكالة الأنباء البحرين الرسمية أن "عدداً محدوداً من النزلاء داخل مركز الإصلاح والتأهيل في سجن جو قاموا على مدار الأيام الماضية بإغلاق الممرات ورفض دخول العنابر ومخالفة التعليمات الصادرة في هذا الشأن"، مشيرة إلى أن "هذا السلوك أدى إلى تعطيلهم للخدمات المقدمة ومن بينها الاتصالات والرعاية الصحية للنزلاء آخرين وكذلك التأثير على سير العمل".

وأضاف البيان "تم إنذار النزلاء المخالفين ودعتهم على مدار الأيام الماضية للالتزام بالقانون غير أنهم لم يستجيبوا لهذا الطلب".

وأفادت السلطات البحرينية قد أفرجت مؤخراً عن العشرات من السجناء على خلفية مخاوف مرتبطة بتفشي فيروس كورونا في السجن.

## محاربة الفساد في العراق تطل قيادياً سنياً بارزاً

ولغايات انتخابية مباشرة بعيداً عن خدمة المكون السنّي الذي يعاني عدّة مشاكل على رأسها دمار مناطقه جراء حرب داعش وضعف التنمية وقلة موارد الزرق في تلك المناطق.

### الإجراء الذي أتخذ ضد جمال الكربولي من الصعب أن يشمل كبار الفاسدين من القيادات الشيعية المحصنة من المحاسبة

وعلى سبيل المثال كان مستغرباً أن يجمع التحالف الجديد بين كل من خالد العبيدي وسليم الجبوري بعد المعركة السياسية "الدائمة" التي جرت بينهما سنة 2016 عندما تحالف الجبوري مع قوى شيعية لأجل إطاحة العبيدي من منصب وزير الدفاع وقد نجح في ذلك بينما اتهم الوزير الأسبق خصمه رئيس البرلمان السابق بالفساد على الملأ وشهر به في وسائل الإعلام.

ويتعتبر فساد المسؤولين من مختلف الدرجات وكذلك قيادة الأحزاب أمراً اعتيادياً في العراق، ولذلك تحولت محاربة الفساد إلى مطلب شعبي مرفوع بشكل رئيسي في الاحتجاجات والمظاهرات التي لا تكاد تنقطع في البلد خصوصاً منذ خريف سنة 2019 الذي كان منطلق انتفاضة شعبية عارمة.

واستعصائها عن الضبط ما جعل الأموال المخصصة لها عرضة للنهب من قبل الأطراف المتحكمة بالوزارة.

قد أدين سنة 2016 بعد شغله منصب وزير الصناعة في حكومة نوري الملكي الثانية بين سنتي 2010 و2014 بتهم تتعلق بالفساد واستغلال المنصب، وحُكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات. وجمال الكربولي هو مؤسس الحركة الوطنية للإصلاح والتنمية "الحل" إحدى الحركات السياسية السنية في العراق وهي جزء من تحالف القوى العراقية بزعامة الحلبيوسي وتشغل نحو 40 مقعداً برلمانياً من أصل 329.

ودخل الكربولي مؤخراً في تحالف جديد يحمل اسم "عزم العراق" بزعامة رئيس المشروع العربي خميس الخنجر لخوض الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم.

وضمّ التحالف سياسيين سنيّة بارزين لكنهم متنافرون وسبق أن خاضوا معارك عنيفة ضد بعضهم البعض، وهم كل من خالد العبيدي وزير الدفاع الأسبق، وسليم الجبوري رئيس البرلمان السابق، بالإضافة إلى صلاح مزاحم الجبوري ومثنى السامرائي، ومحمد الكربولي وأخيه جمال، وراكان الجبوري، وسلمان اللهيبي ومحمد العبدري وقتيبة الجبوري.

لكن التحالف الجديد لم يخرج بحسب متابعين للشأن العراقي عن التحالفات السياسية السنية المذبذبة على عجل

الإعلامي "تنفي نغياً قاطعاً المزاعم التي تداولتها بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تدخل العامري في قضية اعتقال شخصية سياسية"، في إشارة إلى زعيم حزب الحل.

وأضاف البيان "تؤكد أن زج اسم زعيم تحالف الفتح في هكذا مواضع يندرج ضمن حملات التسييط السياسي لا سيما مع اقتراب الانتخابات". وتجمع بين الكربولي والأحزاب والمليشيات الشيعية علاقة متوترة حيث سبق لتلك المليشيات أن أحرقت مقرّ قنّاة فضائية تابعة له. وتعزو بعض المصادر حالة التباينة بين الطرفين إلى تنافس حادّ على مناصب وزارية وإدارية، وعلى مكاسب مالية يتم جنيها من الصفقات العمومية.

لكن زعيم حزب الحل سبق له أيضا أن خاض صراعات حادة مع عدد من القادة السنة حول الأحقية بتمثيل المكون السني.

وينسب للرجل أنه وراء الصعود السريع للسياسي الشاب محمد الحلبيوسي الذي يتولى حالياً منصب مهمّاً في الدولة العراقية هو رئاسة البرلمان وذلك بعد أن كان قد شغل منصب محافظ للأنبار.

وسبق لخصوم الكربولي وهو من كبار الأثرياء أن اتهموه بشراء المنصبين للحلبيوسي، كما وجهوا له تهمة محاولة شراء منصب وزير الدفاع، وهو منصب محل تنافس كبير نظراً لضخامة موازنة الوزارة وكثرة أوجه صرفها

ونقلت وكالة الأناضول عن النقيب في شرطة بغداد حاتم الجابري قوله إن قوة خاصة مرتبطة بمكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أوقفت الكربولي في منزله في حي البرموك وسط بغداد.

وأوضح أن التوقيف كان بموجب مذكرة قبض قضائية صادرة بحقه على خلفية تهم فساد مالي مشيرة إلى أن الكربولي يواجه اتهامات تتعلق بصفقات وهمية في وزارة الصناعة والمعادن.

ومن جهته نفى قائد ميليشيا بدر هادي العامري التدخل في قضية اعتقال الكربولي. وقال في بيان أصدره مكتبه



مطلب شعبي عام